

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع هجر الصلاة ١

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-28834.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا ورسولنا وقدوتنا وأسوتنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-  
أما بعد:

فمرحبًا ياخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي مرحبًا بكم مرة أخرى مع المصارع من حلبة قناة اقرأ هنقل لكم أكبر صراع هيدور ما بيننا وبين الشيطان وإن شاء الله الليلة دي نجيب لمس أكتاف ومنتصر في جولة جديدة وفي كل جولة بنتصر لإننا بنستعين برنا سبحانه وتعالى ولإننا عايزين كل المسلمين يمشوا في طريق ربنا ويوصلوا لجنة ربنا اللي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

## رحلة مع رجلين من البداية إلى النهاية

تعالوا نبدأ موضوع المصارعة الليلة بس صلّ على حبيبك -صلى الله عليه وآله وسلم-، عايز أحكي قصة رجلين.. الرجل الأول كان جميل أوي زيكم كده كان يبصلي ويعبد ربنا وما شاء الله جاء عند لحظات الموت دخل عليه ملك الموت فناده النداء الجميل "يا أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ أَخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ" صححه الألباني حط روحه في حانوت من الجنة طلعت اتفتحت له السماوات السبع فُرد مرة أخرى بعد أن قال جل وعلا: "صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وافتحوا له بابًا إلى الجنة" نزل قبره لقاها روضة من رياض الجنة ولما قامت القيامة راح لقي نفسه ما شاء الله واخذ كتابه بيمينه ويعددي على الصراط بسرعة البرق، عدى الناحية الثانية لقي حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- مستنيه على باب الجنة، دخل الجنة مع النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فيه واحد تاني بقى كان عكسه تمامًا، بعيد تمامًا، كان واحد عمره في حياته ما سجد لله سجدة فلما جاء عند الموت حصل إن ملك الموت نداله النداء الثاني "أيتها النفس الخبيثة"، ولما جه الملائكة يطلعوا بروحه إلى السماء وعشان تنفتح له أبواب السماء.. لم تُفتح أي سماء لهذا الإنسان، نزل القبر تعب واتعذب واتبهدل في القبر، ولما جاء يوم القيامة أخذ كتابه بشماله، فجأة لقي الميزان بتاعه ميزان سيئاته ثقيل وميزان حسناته خفيف جدًا، جه عدى على الصراط لقي نفسه دخل النار، لقي نفسه مدخول أو داخل في سجن انفرادي موجود في النار في وادي سقر، يا ترى الراجل الأولاني كان بيعمل إيه؟ والثاني كان بيعمل إيه؟

## الفرق بين الرجلين:

باختصار الأول كان يصلي.. سمع نداء ربنا "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" البقرة: ٤٣، عمره ما ترك صلاة في مسجد، كان يبسجد لله بكل خشوع وبكل حب، كان يحب ربنا بجد، كان يتعامل بحب، الثاني عمره ما سجد لله سجدة ولما جاء يوم القيامة وكُشف عن ساق الرحمن جل وعلا فحاول يسجد.. ما قدرش يسجد لأن الرحمن قال "يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ \* خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ" القلم ٤٢: ٤٣، وإيه السبب يا ربي؟ "وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ" القلم: ٤٣، اللي رفض يسجد له في الدنيا ربنا رفض إنه يسجد له في الآخرة.

## باب التوبة مفتوح.. اوعى تياس من رحمة الله

أنا ما ذكرتش المثال ده عشان نياس من رحمة ربنا، لكن ذكرته عشان اللي يصلي يثبت واللي ما يبصليش يلحق نفسه ويصلي لاني خايف عليه ونفسي إنه ما يكونش مصيدة للشيطان، نفسنا إننا نحط إيدينا في إيديين بعض ونتصر على الشيطان ونجدد البيعة الليلة دي مع رسول الله ونقول إن شاء الله هنصلي ونرجع لربنا وقادر ربنا يبذل سيئاتنا كلها حسنات.

قول لي طيب والصلوات اللي فاتتنا؟ أقول لك أبشر.. فالعلماء قسموها لثلاث حاجات أو ثلاث آراء: فريق منهم يقول مادام انت تركت الصلاة مثلاً عشر سنين فعليك إنك تقضيها في عشر سنين بكل فرض مرتين، ده رأي منهم.

والرأي الثاني يقول لأ ما هو تارك الصلاة يُعتبر كافر لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال "بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة" صحيح مسلم يبقى هو لما يصلي كأنه أسلم الآن معلهوش ولا فرض.

وفيه رأي وسط جميل أوي أنا بأحبه، يقول كتر من النوافل.. صلّ الفريضة زي ما بتصليها ولكن كتر من النوافل لأن يوم القيامة لو الفرائض ناقصة.. المولى عز وجل يأمر الملائكة خلي النوافل مكان الفرائض، ربنا يكرمنا ويكرمكم بس صلّ، صلّ مرتين صلّ الصلوات الخمس وصلّ على حبيبك -صلى الله عليه وسلم-.

## طالما بتحب ربنا.. ليه ما بتصلي؟

عايز أقول لك حاجة صغيرة خالص لو إن واحد أخويا وحبيبي قاعد معاك في بيتك صديق ليك قعد يخدمك لمدة سنة، يغسل لك ويكنس لك وينضف لك ويأكلك ويشربك ويكوي لبسك هتقول له إيه؟ هأقول له جميلك على راسي، عمري ما هأنساه العمر كله والله المثل الأعلى..

تخيل بقى شوف نعم ربنا عليك أد إيه من يوم ما اتخلقت لحد النهارده! "وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" إبراهيم: ٣٤، يعني مش من باب الشكر إنك تسجد لربنا وتقول له أنا بأشكرك يا رب على نعمك، سبحانه الله أنا واثق من إنك بتحب ربنا، لكن طالما بتحب ربنا ليه ما بتصلي؟ ليه ما بتسجدش بين إيديين ربنا، وواثق أيضاً ثقة عمياء إن انت بتحب نبينا -صلى الله عليه وسلم-، لكن لو بتحب نبينا ونفسك تبقى معاه في الجنة، هل حضرتك

متخيل إنك ممكن تبقى مع نبينا في الجنة وانت عمرك ما سجدت لله سجدة؟ لو بتحب النبي اسجد لربنا عشان تكون مع النبي.

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لربيعة بن كعب: "سل" اسألني شيئاً يا ربيعة، "قلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: "أو غير ذلك؟" قلت: هو ذاك قال: "فأعني على نفسك بكثرة السجود." صحيح مسلم  
عايز تكون معايا اسجد لله كثير عشان تكون مع حبيينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

### حال النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الصلاة وحبها في قلبه:

طيب أقول لك حاجة حلوة، تيجي نشوف حال النبي مع الصلاة كان بيعمل إيه -صلى الله عليه وسلم- عدشان تعمل زيه وعدشان تكون معاه في الجنة، عايز أقول لك حاجة صغيرة خالص كفاية إنك تسمع قول النبي -صلى الله عليه وسلم- حينما قال "حُبب إليَّ من دنياكم الطيب والنساء وجُعلت قرّة عيني في الصلاة" صححه الألباني وكان النبي ييفزع إلى الصلاة، شوف كلمة ييفزع، ييفزع إلى الصلاة، فزع إليها في يوم بدر، وفزع إليها في يوم الأحزاب، وكان ييفزع إليها عند تكذت النعم، في يوم فتح مكة دخل النبي دار أم هال واغتسل وصلى ٨ ركعات صلاة الفتح صلاها النبي -صلى الله عليه وسلم- شكراً لله وكان دايمًا يقول "يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها" صححه الألباني ربحنا بالصلاة يا بلال، ده كان في مرض الموت وفي آخر لحظات عمر النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان الحاجة الوحيدة اللي يبسأل عنها: أصلى الناس؟ "أصلى الناس؟ يقولون: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله" صحيح البخاري.

طيب تيجي أحكي لك الصلاة اللي بيصليها النبي كانت عاملة إزاي، أنا مش عايز أقول لك إنك هتقدر تعمل كده لأن لا أنا ولا انت هتقدر تعمل كده، أنا عايز أوريك حب الصلاة في قلب النبي كان عامل إزاي؟ سيدنا حذيفة بن اليمان والحديث رواه مسلم بيحكى في يوم من الأيام ويقول: رحلت للنبي فلقيته واقف بيصلي فحببت أنتظره وبعدين قلت طيب أدخل أصلي معاه، فدخل صلى خلف النبي يقول النبي صلى إزاي؟ يقول صلى في الركعة الواحدة بدأ بالفاتحة ثم قرأ سورة البقرة وأنا في نفسي يمكن يركع بعد مائة آية.. ماركعش، يمكن يركع بعد مائتين آية.. ماركعش، كمل سورة البقرة قلت يمكن يركع بعد أما يكمل سورة البقرة.. ماركعش، دخل في سورة النساء، قرأ سورة النساء كاملة، وبعد ما قرأ سورة النساء كاملة راح راجع وواحد سورة آل عمران كاملة، فصلى بالبقرة والنساء وآل عمران ثم ركع فكان الركوع بقدر قراءة سورة البقرة والنساء وآل عمران، ثم رفع من الركوع فكان الرفع من الركوع بقدر قراءة سورة البقرة والنساء وآل عمران ثم سجد ففعل مثل ذلك في كل ركعة، ياه، الصلاة دي أخذت منه أد إيه؟ -صلى الله عليه وسلم-، أد إيه كانت مستغرقة وقته وكان بيحب الصلاة "وجُعلت قرّة عيني في الصلاة" بأبي هو وأمي -صلى الله عليه وسلم-.

النبي من حبه في الصلاة كان بيصلي في اليوم واللييلة أربعين ركعة، ١٧ فرائض و ١٢ رواتب و ١١ قيام ليل نوافل فمجموع صلاة النبي في اليوم واللييلة أربعين ركعة، المشركين لما شافوا النبي وشافوا أصحابه، قالوا كلمة حلوة أوي

وعجبية جداً، سيدنا جابر بن عبد الله يقول غزونا مع رسول الله قوم من جهينة فقاتلوا قتالاً شديداً فالمشركين لما شافوا النبي -عليه الصلاة والسلام- وشافوا الصحابة قالوا إيه؟ قالوا: إنهم ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من أولادهم، يا ترى الصلاة عندنا فعلاً أعلى عندنا من أولادنا؟ كانت الصلاة عند النبي -عليه الصلاة والسلام- وعند أصحابه كانت أعلى عندهم من الأولاد.

### حال الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- والتابعين مع الصلاة:

طيب تيجي نشوف حال الصحابة والتابعين مع الصلاة؟ ، تعالوا نشوف المنظر..

أبو بكر الصديق.. اتخذ لنفسه مكان في فناء البيت فكان يُصلي ويبكي وكان المشركون يعني يشاهدونه ويتعجبون.  
عمر بن الخطاب.. اللي كان مسئول عن الأمة دي كلها، فاروق الأمة الأكبر اللي حكم الأمة الإسلامية عشر سنين و ٦ شهور كان بيصلي كل يوم ثلث الليل، لدرجة إن لما جاله الرجل من خرسان فقال له: "ألا تنام يا أمير المؤمنين؟ قال: لو نمت الليل كله ضاعت نفسي ولو نمت النهار كله ضاعت رعيتي.

عثمان بن عفان.. في أثر صحيح كالشمس، كان بيصلي بالقرآن كله في ركعة الوتر، ده عثمان بن عفان.

عبد الله بن عمرو بن العاص.. في ليلة زواجه صلى بزوجته بـ ١٦ جزء من حبه في الصلاة وشغفه للوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى.

عروة بن الزبير.. هذا التابعي الجليل اتقطعت رجليه وهو ساجد بين يدي الله، قالوا له نسقيك كأساً من المرقد علشان نقطع لك رجليك قال لهم "لأ انتظروا حتى أدخل في الصلاة فإذا ما دخلت في الصلاة فاقطعوا رجلي فلن أشعر إن شاء الله" فلما دخل وسجد في صلاته قطعوا رجله فلم يشعر -رضي الله عنه وأرضاه-.

ثابت البولاري.. كان يقول: "كابدت قيام الليل عشرين" -كنت بأجاهد نفسي في قيام الليل عشرين سنة- "وتلذذت به عشرين أخرى حتى إني لأدخل في الصلاة فأحمل هم خروجي منها".

الحسن.. -رضي الله عنه وأرضاه- لما سأله كيف كنتم تصلون على عهد رسول الله؟ قال: "كنا نصلي وكأننا وقوف على الصراط والجنة على اليمين والنار على الشمال والكعبة من أماننا وملك الموت من خلفنا ينتظر قبض أرواحنا بعد تلك الصلاة فإذا قضيت الصلاة وخرجنا منها -يعني وسلمنا- لا ندرى أقبلت أم رُدت علينا"

مسلم بن يسار.. انهضت المسجد وهو قائم يصلي فلم يدر فلما عاد الناس إلى المسجد يشوفوا فيه حد مات وآلا محدش مات لقوه واقف يصلي قالوا له: أما فزع؟ "قال والله: ما دريت"

سعيد بن المسيب.. -رحمه الله رحمة واسعة- ما فاتته تكبيرة الإحرام في المسجد أربعين سنة، أربعين سنة ما فاتتوش تكبيرة الإحرام في المسجد في الصلوات الخمس خلف الإمام في المسجد، ولذلك حبيبيك -صلى الله عليه وسلم- كان بيأخذ البيعة على إقام الصلاة كما ورد عند البخاري عن جرير بن عبد الله أنه قال: "بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم".

أخويا وحبيبي صلّ يا حبيب قلبي صلّ علشان خايف عليك، صلّ عشان ربنا يجمعنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم-.

أخويا وحبيبي موضوع الصلاة موضوع خطير جداً وعايزيين كلنا نجدد البيعة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونبدأ نصلي عشان نجيب الشيطان لمس أكتاف الليلة دي إن شاء الله.

الواحد ممكن يقول لي طيب يا شيخ هي الصلاة بالعافية يعني؟ سبيني أفكر يعني، أقول لك حاجة صغيرة خالص قبل الإسلام كان ممكن الكلام ده يكون، المولى عز وجل يقول **"لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ"** البقرة: ٢٥٦، وقال جل وعلا **"فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ"** الكهف: ٢٩

**ربنا في غنى عن صلاتك.. انت اللي محتاج لها**

بس طالما دخلت الإسلام لازم تطيع ربنا ولازم تستسلم لأمر ربنا - سبحانه وتعالى - مينفعش أقول أنا مسلم ومش عايز أصلي، لازم تصلي، عايز أقول لك حاجة مثال بسيط خالص لو شركة أعلنت عن وظيفة الوظيفة دي بخمس آلاف دولار في الشهر بس بشرط الشغلانة بتبدأ يومياً من الساعة خمسة صباحاً وانت وافقت خلاص، وانت رحتم ووقعت العقد وهتقبض آخر الشهر ٥ آلاف دولار ينفع تاني يوم تقول لهم لما تروح الشغل يا جماعة بصراحة خمسة الصبح دي بدري أوي إحنا هنعمل إيه؟ هنبيع لين؟! لأ يا جماعة أنا مش عايز خمسة الصبح خليها أحسن الساعة ١٠ الصبح!

ماينفعش كان قبل ما توقع العقد كان ينفع تتكلم براحتك إنما مادمت وقعت ووافقتم لازم تقبل.

وبعدين عايز أسألك سؤال بقى بصراحة كده هو ربنا سبحانه وتعالى يعني محتاج صلاتنا؟ أبداً قال جل وعلا **"لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئاً"** صحيح مسلم صلاتك مش هتنتفعه وتارك الصلاة مش هيفضره - سبحانه وتعالى -.

**هتخسر إيه لما تصلي؟!!**

وسؤال تاني هي الصلاة يعني هتخسرنا إيه؟ يعني احنا لو صلينا هل ممكن الرزق يضيع؟ هل ممكن مثلاً العيال تسقط في المدارس؟ هل زوجتك اللي كانت جميلة مش هتبقى جميلة بعد كده؟!، بالعكس ربنا هيبارك لك في كل حاجة لو صليت وسجدت لله، **لو بتحب أمك وأبوك صلّ عشان تبقى في ميزان حسناتهم، ولو بتحب زوجتك وأولادك صلّ عشان ربنا يحفظهم.** كان سعيد بن المسيب يقول لابنه **"والله يا بني إني لأزيد في الصلاة رجاء أن يحفظني الله فيك"**.

واحد يقول لي بصراحة يا شيخ محمود كلام جميل وكلام معقول ما اقدرش أقول حاجة عنه، بجد أن سخنت وعايز أصلي لكن عايزك تسخني أكثر وتقول كده شوية مميزات حلوة للصلاة عشان أقوم أصلي، حاضر على عيني وعلى راسي هاقول لك أربع آلاف عنصر يعني بجد يحبوك في الصلاة كثير؟ نخليهم ربعمائة نشيل صفر ونخليهم ربعمائة برضه كثير لا ده انت مش ناوي تصلي بقى طيب صلّ ونشيل صفر تاني ونخليهم أربعين، تعالوا نشوف أربعين ميزة من مميزات الصلاة علشان نشوف ازاي هنصلي وازاي هنحب الصلاة وازاي هنجدد البيعة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

## من مميزات الصلاة وأفضالها:

١- الصلاة هي الركن الأعظم بعد الشهادتين: قال -صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيحين "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً" صححه الألباني طيب تخيل كده حضرتك عمارة طالعة وما فيش عمود! أكيد هتقع يبقى ماينفesch أكون مسلم وما بصليش لأن في عمود واقع.

٢- الصلاة تعصم الدماء والأموال: إن الإنسان لو صلى ببعصم دمه وماله، النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيحين "كان في يوم يقسم الغنائم فواحد قام من المنافقين وقال له اتق الله يا رسول الله قال ويلك أأنت أحق أهل الأرض أن أتقي الله فخالد بن الوليد قاله "ألا أضربُ عُنُقَهُ؟" سبيني اقتله يا رسول الله، قال "لا ، لعلَّه أن يكون يُصَلِّي" صحيح البخاري لأن لو بيصلي قد عصم دمه وماله شوفتوا سبحان الله قدر الصلاة.

٣- الله تعالى قسّم الصلاة بينه وبين عبده: قيمة الصلاة عند ربنا لما ربنا سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي اللي رواه مسلم بيقول "قسّمت الصلاة ولعبي ما سألت فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال جل وعلا حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي" ثم قال إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم إلى آخر السورة يقول جل وعلا "هذا لعبي ولعبي ماسأل" صحيح مسلم .

٤- مجرد الوضوء تفتح لك أبواب الجنة الثمانية: شوف يا أخي بمجرد ماتوضى يعني في بداية الصلاة لسه مجرد ماتوضى أبواب الجنة الثمانية تفتح لك وانت لسه مادخلتش ولا ركعة، اسمع لكلام حبيبيك بعد ما تصلي عليه -صلى الله عليه وسلم- حديث إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية" حسنه الألباني شفت الجنة قريبة أزي؟ انت مش واخذ بالك.

٥- الصلاة أفضل الأعمال: أخويا وحبيبي شوف قد إيه إن الصلاة أفضل الأعمال، سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- "أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قالَ الصَّلَاةُ على وقتها" صحيح مسلم دي أفضل الأعمال الصلاة امتثال لأمر ربنا لأن مين اللي أمرك بالصلاة؟ هو الله، فإذا صليت فأنت ممتثل وأنت ذاكر لله سبحانه وتعالى قال جل وعلا. "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ" إبراهيم: ٣١.

٦- الله أمرنا بالصلاة: ففي الحديث الذي رواه أحمد عن الحارث الأشعري أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر أن يحيى -عليه السلام- قال لربي إسرائيل إن الله تبارك وتعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأن آمركم بهن، كان من ضمن الكلمات إيه؟ "وأن الله أمركم بالصلاة" صححه الألباني يا سلام يبقى الكل لابد أن يصلي ولذلك اللي ما يبصليش يرتكب مخالفة يستحق عليها المعاقبة.

وكان من ضمن الحاجات الجميلة كان فيه طفل صغير في يوم من الأيام كان نازل مع والده مشوار فوالده ركن العربية في مكان مخالف غصب عنه ملقاش مكان يركن فيه فجه ضابط المرور فقال له مين صاحب العربية قال له والدي قال له فين هو؟ قال له في السوبر ماركت، قال له طيب أنا هأعمل له مخالفة عشان هو راكن غلط، قال له طيب حضرتك ممكن سؤال؟ قال له اتفضل يا ابني، قال له حضرتك صليت الفجر النهارده؟ قال له أنا ما بأصليش، قال له والدي عمل حاجة غلط يستحق عليها مخالفة مرورية وانت ارتكبت مخالفة كبيرة ممكن تتعاقب عليها عقوبة كبيرة أوي يوم القيامة لأنك ماسجدتش لله سبحانه وتعالى، فكان سبب في إن الراجل ده يتوب ويرجع إلى الله سبحانه وتعالى.

**٧- الصلاة ربنا سماها إيمان:** يعني انت لما بتصلي.. إنت إنسان مؤمن وقريب من ربنا، قال جل وعلا **"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ"** البقرة: ١٤٣، يعني صلاتكم.

**٨- الفريضة الوحيدة اللي ربنا فرضها ليلة الإسراء والمعراج:** من عظم شأن الصلاة ومن جلال شأن الصلاة عند ربنا إن هي العبادة الوحيدة وركز معايا في الحقة دي ومعلش أنا في موضوع الصلاة هأطوّل شوية يمكن أكثر من حلقة لأن الموضوع خطير جدًا وكثير من الناس مابتصليش ونفسنا الكل يجدد البيعة مع رسول الله ويسجد لله عشان ربنا يجمعنا يوم القيامة في الفردوس الأعلى.

من عظم شأن الصلاة إن هي العبادة الوحيدة والفريضة الوحيدة اللي ربنا فرضها ليلة الإسراء والمعراج من فوق سبع سماوات، كانت خمسين صلاة أخويا وحببي وربنا خففها وخلها خمس صلوات بأجر خمسين صلاة، تخيل حضرتك خمسة وانت مش عايز تصلي! أمال لو كانت خمسين كنت هتعمل إيه؟ احمد ربنا وجدد البيعة مع رسول الله وصل، قوم واتوضى وصلّ واسجد **"وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ"** العلق: ١٩.

**٩- الصلاة هي القاسم المشترك بين كل الأديان:** طيب الصلاة هي القاسم المشترك بين كل الأديان مفيش ولا ديانة يا جماعة مفيش ولا ديانة من آدم -عليه السلام- إلى قيام الساعة إلا والصلاة كانت هي القاسم المشترك، كانت الأساس، كانت الفرض الأساسي، تعالى نشوف مع بعض كده ربنا قال عن سيدنا إبراهيم -عليه السلام- حينما قال **"رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي"** إبراهيم: ٤٠

سيدنا إسماعيل **"وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ"** مريم: ٥٥

وقال جل وعلا مخاطبًا موسى **"إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي"** طه: ١٤

ونادت الملائكة مريم أم عيسى **"يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ"** آل عمران: ٤٣

وقال عيسى محدثًا بنعمة ربه جلا وعلا **"وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا"** مريم

٣١:

وأخذ الله ميثاقًا على بني إسرائيل **"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ**

**وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ"** البقرة: ٨٣

وقال مخاطبًا سيد ولد آدم -صلى الله عليه وسلم- **"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا"** طه ١٣٢.

**١٠- الصلاة عبودية كل الكائنات:** فوق ده كله حاجة يمكن حضرتك تستغرب لها، تخيل إن الصلاة عبودية كل الكائنات، يعني أنا قلت لك الأنبياء كلهم كانوا يصلوا وكانوا يأمروا أقوامهم إن هم يصلوا، يعني انت لو مش بتصلي بتقول لي أنا الحمد لله قلبي أبيض وبأحب الخير للناس، يعني قلبك هيكون أبيض من قلوب الأنبياء؟ الأنبياء اللي سجدوا لله وعبدوا ربنا -سبحانه وتعالى- ده فوق ده كله أخويا وحببي الموضوع طلع خطير ده مش الأنبياء بس والناس بس اللي بتصلي، ده الكون ده كله بيصلي ويسجد لله -سبحانه تعالى- الحجر والشجر والقمر والشمس والنجوم والجبال، الدنيا كلها بتسجد لله، عايز دليل على كده؟! اسمع بعد ما تصلي على حبيبك -صلى الله عليه وسلم- قال جل وعلا:

**"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ"** النور: ٤١

قال جل وعلا **"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ -عد معايا- وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ -وفي صنف تاني- وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ"** الحج: ١٨

حضرتك متخيل إن الشمس والقمر والنجوم والجبال والدواب كلهم يسجدوا لله يعني انت لو ماسجدتش لله تبقى نشاز في الكون، كله بيطيع ربنا -سبحانه وتعالى- حتى الملائكة يصلوا ويعبدوا ربنا سبحانه وتعالى النبي -عليه الصلاة والسلام- في رحلة الإسراء والمعراج شاف ملائكة قيام لله وملائكة ركوع بين يدي الله وملائكة سجود بين يدي الله، حتى إن بعض الملائكة منذ أن خلقوا وهم سجود لله فإذا قامت القيامة قاموا من تلك السجدة وقالوا سبحانك ما بعدناك حق عبادتك، ده حتى الجن مكلف يصلي **"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"** الذاريات: ٥٦

**١١- الصلاة شعار ديار المسلمين:** أخويا وحببي، أنا عمال بأجمع لك نقاط عشان تعرف قد إيه الصلاة مهمة جدًا، الصلاة أصل كل شيء في حياتك، أصل كل شيء في دينتك وفي آخرتك، الصلاة شعار ديار المسلمين كان النبي لما يغزو أي مكان، أي قبيلة عشان تسلم كان قبل ما يغزوهم كان ينتظر حتى الصباح فإذا سمع أذان لم يقرب من أولئك الناس وإذا لم يسمع أذان علم أنها ديار كفر في البخاري عن أنس بن مالك **"أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا غزا بنا قومًا لم يكن يغزو بنا حتى يُصْبِحَ وينظر، فإن سَمِعَ أذانًا كَفَّ عنهم، وإن لم يسمع أذانًا أغارَ عليهم"** صحيح البخاري

يبقى بنعرف بلاد المسلمين من المساجد مش من السينمات والمسارح، ولذلك كان فيه طفل صغير عنده عشر سنين في يوم من الأيام جاء اتنين رجالة كبار كده فيسألوا الطفل ده يقولوا له لو سمحت يا ابني هو السينما منين الشارع بتاعها منين فقال لهم الشارع ده يودي السينما والشارع ده يودي المسجد واللي انتوا عايزين تروحوا له روحوا له فاتكسفوا وراحوا المسجد وصلوا وكان سبب توبتهم.



١٢- الصلاة ميزان يُقاس بيها ميزان العبد، فلو حبيت تقيس إيمان أي عبد.. انظر لحاله مع الصلاة، قال -صلى الله عليه وسلم- "من أراد أن يعرف ماله عند الله فلينظر ما لله عنده" حسنه الألباني  
 حاتم الأصم -رحمه الله رحمة واسعة- في يوم من الأيام فاتته صلاة العشاء في جماعة فجاء له ثلاثة من أهل المدينة يعزوه أحسن الله عزائك في فوات صلاة العشاء في جماعة، فبكى، فقالوا لماذا تبكي؟ قال لأنه لما فاتني صلاة العشاء جاءني ثلاثة يعزوني ولو مات ولد من أولادي لجاء أهل المدينة جميعهم يعزوني ووالله لموت أولادي جميعاً أهون عليّ من ترك صلاة واحدة في جماعة.

أخويا وحببي لازم نجدد البيعة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أكيد لنا حلقة ثانية والجولة لم تنته وهنكمل في الجولة بتاعة بكرة عشان إن شاء الله نجيب الشيطان والدنيا كلها تصلي والدنيا كلها تجدد البيعة وتقوم وتسجد لله سبحانه وتعالى.

### دعاء الخاتمة

اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، تولّ أمرنا، أحسن خلاصنا، فك أسرنا، يّمّن كتابنا، يسّر حسابنا، يسّر على الصراط مرونا وارزقنا جميعاً حسن الخاتمة، ارزقنا جميعاً حسن الخاتمة، اللهم أمتنا ونحن سجد بين يديك، اللهم اقبض أرواحنا ونحن سجد بين يديك، اللهم اقبض أرواحنا ونحن سجد بين يديك، اللهم اسقنا من حوض النبي محمد شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً وأتمم لنا اللذة ياالله بالنظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أحبكم في الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>